Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مما يعمّق فهمهم لواقعهم الإجتماعي . أما الأدباء العرب فمن الطبيعيّ أنّ ينصبّ إهتمامهم عند استقبال الرواية الألمانية الحديثة على الجوانب الفنيّة الشكليّة للأعمال الروائيّة .ولذا فإنّ الروايات الألمانية التي يمكن أن تجتذب اهتمامهم ،هي الروايات التي تنطوي من حيث البنية وتقنية القصّ والأسلوب على جوانب جديدة وهامّة غير معروفة في الرواية العربيّة . وفي هذا يختلف اهتمام المتلقي المنتج عن إهتمام المتلقّي العادي .

ولا بدّ لنا قبل أن نختتم هذه التأمّلات ، من التطرق إلى مسألة كيفيّة تصحيح مسار استقبال الرواية الألمانيّة الحديثة،وجعله أكثر انسجاماً مع الحاجات الإجتماعيّة والثقافية للعالم العربيّ من جهة ، ومع واقع هذه الرواية من جهة أخرى .ولا جدال في أنّ التطورات الإجتماعية – الثقافيّة والسياسيّة المقبلة ، وما يترتب عليها من تغيير في الحاجات الثقافية ، ستحدد الكيفيّة التي سيتمّ بها استقبال الأدب الألمانيّ والآداب الأجنبيّة عموماً في المنطقة العربيّة . هذا على المدى البعيد . أما على المدى القصير والمنظور فإنّ تصحيح مسار استقبال الأدبي الألمانيّ عموماً ، والرواية الألمانية الحديثة خصوصاً ، يتطلب بشكل ضروري :

١ – إخضاع الأعمال الروائية المترجَمة لعملية نقد لغوي وأسلوبيّ صارم ، بغية وضع حدّ لظاهرة تردّي نوعيّة الترجمة ، وتمهيداً لإعادة نشر الترجمات التي تتصف بجودة النوعيّة ، مثل ترجمة « آل بودنبروك » . ونحن نعتبر دراستنا هذه جزءاً من تلك الجهود النقديّة المطلوبة .

٢ – تأليف أو تعريب مرجع أساسيّ في « تاريخ الأدب الألمانيّ » ، من أجل توسيع تفهّم هذا الأدب ، وتوفير شرط ضروريّ لاستقبال